

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[201] المغازى فاعطاني منه وقال اد كتابتك فاديت واعتقت. وروى ابن بابويه في كتاب اكمال الدين خبر اسلامه باسناده إلى موسى ابن جعفر " ع " قال حدثني ابي صلوات الله عليه ان أمير المؤمنين على بن ابي طالب " ع " وسلمان الفارسي وأبا ذر وجماعة من قریش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال أمير المؤمنين " ع " يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ أمرک فقال سلمان والله يا أمير المؤمنين لو ان غيرک سألني ما أخبرته انا كنت رجلا من أبناء أهل شیراز من الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينما انا سائر مع والدي في عيد لهم إذ انا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا إله إلا الله وان عيسى روح الله وان محمدا " حبيب الله " فرصف حب محمد صلى الله عليه وآله في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس قال فكأبرتها حتى سكتت فلما انصرفت إلى منزلي إذ انا بكتاب معلق من السقف فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت روزبه ان هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأينا معلقا فلا تقرب ذلك المكان فانك إن قربته قتلک أبوک قال فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وأمي فقامت فاخذت الكتاب فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم " ع " وانه خلق من صلبه نبيا يقال له محمد بأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه أنت وصي عيسى فأمن واترك المجوسية قال فصقعت صفقة وزادني شدة قال فعلم ابي وامي بذلك فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت وإلا قتلناک فقلت لهما افعلای ما شئتما فان حب محمد لا يذهب من صدري قال سلمان ما كنت اعرف العربية قبل قراءة ذلك الكتاب ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون إلى اقراصا " صغارا " قال فلما طال أمری رفعت يدي إلى السماء فقلت يا رب انك حبيت محمدا " صلى الله عليه وآله ووصيه إلى فبحق وسيلته عجل فرجی وارحني مما انا فيه فأتاني آت عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة